



**Ta‘līm an-naḥwi al-qā’imi ‘alā al-āyāti al-qur’āniyyati litarqiyati fahmi ‘alāmāti al-i‘rābi ladā ṭullābi aṣh-ṣhaffi aṭs-ṭsāmini-5: dirāsati taḥbīqiyyati bi-madrasati ḥifzhi al-qur’āni al-mutawassiḥati al-ahliyyati bil-mu’assasati al-islāmiyyati al-markaziyyati**

تعليم النحو القائم على الآيات القرآنية لترقية فهم علامات الإعراب لدى طلاب الصف

الثامن-5 : دراسة تطبيقية بمدرسة حفظ القرآن المتوسطة الأهلية بالمؤسسة الإسلامية

المركزية

**Mario Bagus Sanjaya<sup>1</sup>, Sahkholid Nasution<sup>2</sup>**

Universitas Islam Negeri Sumatera Utara, Indonesia

[mariobagus@uinsu.ac.id](mailto:mariobagus@uinsu.ac.id), [sahkholidnasution@uinsu.ac.id](mailto:sahkholidnasution@uinsu.ac.id)

**ABSTRACT**

This study aims to describe the implementation of Qur’anic verse-based grammar (nahwu) instruction in enhancing the understanding of i‘rāb signs among Grade VIII-5 students at a private junior high school for Qur’an memorization under the auspices of the Central Islamic Foundation. The researchers employed a qualitative descriptive approach, collecting data through observation, interviews, and documentation. The findings reveal that integrating Qur’anic verses as models in nahwu instruction effectively contributes to improving students’ contextual understanding of i‘rāb concepts. The study also highlights several supporting factors, including a school environment centered on Qur’an memorization, innovative teaching methods, and the availability of learning media. On the other hand, certain challenges were identified, such as variations in students’ prior knowledge, a dense academic schedule, and limited instructional time. This approach has proven to have a positive impact by making the study of nahwu more relevant to learners’ real-life contexts and serving as an effective means of delivering applied and contextual grammar learning.

**Key words: Implementation, Nahwu instruction, I‘rāb signs, Qur’anic verses, Contextual learning**

**ABSTRACT**

Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan bagaimana implementasi pembelajaran nahwu berbasis ayat-ayat Al-Qur’an dalam meningkatkan pemahaman siswa kelas VIII-5 terhadap materi tanda-tanda i‘rab di Sekolah Menengah Tahfiz Al-Qur’an Swasta yang berada di bawah naungan Lembaga Islam Sentral. Peneliti menggunakan pendekatan deskriptif kualitatif dengan teknik pengumpulan data melalui observasi, wawancara, dan dokumentasi. Hasil penelitian menunjukkan bahwa integrasi ayat-ayat Al-Qur’an sebagai model dalam pembelajaran nahwu berkontribusi secara efektif dalam meningkatkan pemahaman siswa terhadap konsep tanda-tanda i‘rab secara kontekstual. Studi ini juga menyoroti beberapa faktor pendukung, antara lain: lingkungan sekolah yang berbasis hafalan Al-Qur’an, inovasi dalam metode pembelajaran, dan tersedianya media pembelajaran. Di sisi lain, ditemukan pula beberapa kendala, seperti perbedaan latar belakang pengetahuan siswa, padatnya aktivitas pembelajaran, dan terbatasnya waktu pelajaran. Pendekatan ini terbukti memberikan dampak positif dalam menjadikan ilmu nahwu lebih relevan dengan realitas pembelajar, serta menjadi sarana efektif untuk menyajikan pembelajaran nahwu yang aplikatif dan kontekstual.

**Kata kunci:** Implementasi, pembelajaran nahwu, tanda-tanda i'rab, ayat-ayat Al-Qur'an, pembelajaran kontekstual

## تجريد

يهدف هذا البحث إلى وصف كيفية تطبيق تعليم النحو القائم على الآيات القرآنية في ترقية فهم طلاب الصف الثامن-5 لموضوع علامات الإعراب في مدرسة حفظ القرآن المتوسطة الأهلية التابعة للمؤسسة الإسلامية المركزية. استخدم الباحثان المنهج الوصفي النوعي، وجمع البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق. توصلت نتائج الدراسة إلى أن إدراج الآيات القرآنية كنماذج في تعليم النحو يسهم بفعالية في ترقية فهم الطلاب لمفاهيم علامات الإعراب بطريقة سياقية. كما تبرز الدراسة عدة عوامل داعمة، من بينها: بيئة المدرسة المرتكزة على حفظ القرآن، وابتكار أساليب التدريس، وتوفر الوسائل التعليمية. في المقابل، وُجدت بعض العوامل المعيقة، مثل تفاوت الخلفيات المعرفية بين الطلاب، وضغط الأنشطة الدراسية، وقصر مدة الحصص. وتبين أن هذا النهج له أثر إيجابي في جعل علم النحو أكثر قربًا من واقع المتعلمين، ويُعد وسيلة فعالة لتقديم تعلم نحوي تطبيقي ومترابط بالسياق.

**الكلمات المفتاحية:** تطبيق، تعليم النحو، علامات الإعراب، الآيات القرآنية، التعلم السياقي.

Received:  
14 Mei 2025

Revised:  
19 Mei 2025

Accepted:  
20 Juni 2025

Published:  
20 Juni 2025

## مقدمة

اللغة العربية ليست مجرد وسيلة للتواصل بين دول الشرق الأوسط فحسب، بل هي أيضًا لغة القرآن الكريم للمسلمين الذين يعتبرونه دليلًا للحياة. ومن أجل فهم القرآن الكريم فهما صحيحا، لا بد من إتقان علوم اللغة العربية مثل علم النحو، الصرف، البلاغة، والمفردات الواسعة (Isnainiyah, 2021). وفي مجال التعليم الإسلامي كالمعاهد والمدارس الدينية، فإن تعليم علم النحو يعد من المواد الأساسية التي يجب تعليمها للطلاب. ومع ذلك، لا يزال علم النحو والصرف يعتبران من العلوم الصعبة لدى بعض الطلاب بسبب كثرة الفروع التي يجب حفظها وفهمها،

وقلة الأساليب التي تثير الحماس في التعلم، بالإضافة إلى الطرق التعليمية الربية، مما يجعل الطلاب يواجهون صعوبة في الفهم.

عند الحديث عن التعليم، فلا يمكن فصله عن عملية أنشطة التعلم والتدريس، والتي تعرف أيضا بالتعلم. يعتبر التعلم والتدريس عنصرين مترابطين في عالم التعليم، حيث تتطلب هذه العملية القدرة على تعليم الفرد بشكل جيد، مما يساهم في خلق بيئة تعليمية مريحة وتعليمية (Wardana & Djamaluddin, 2021). يُعرّف التعلم بأنه مرحلة تكوين سلوك الفرد في الحياة، فمن خلال التعلم يمكن للشخص تحقيق التغيير بشكل مستقل وزيادة معرفته. أما التدريس، فهو مرحلة التفاعل بين المعلم والطالب باستخدام تخطيط تعليمي يشمل المادة التعليمية، والوسيلة، والطريقة، والتطبيق، والأهداف من أجل تحقيق غاية معينة (Nasution, 2022; et al., 2024; حنيفة, 2022).

لتحقيق تعلم جيدا، يُعد المعلم أحد العوامل الأكثر تأثيرًا. فالمعلم هو الشخص الذي يتحمل مسؤولية تقديم تعليم جيد لطلابه. يمكن تطبيق التعلم بشكل فعال إذا كان المعلم كفؤًا في المجال الذي يتقنه. وللحصول على نتائج جيدة ومرضية، يُطلب من المعلم خلق بيئة تعليمية فعالة وممتعة. من بين الأمور التي يجب على المعلم مراعاتها في عملية التعلم هي تقديم استراتيجيات التدريس مع مراعاة أجواء الفصل الدراسي، والأساليب، والمحتوى، والتخطيط، والمراحل، وعملية التعلم، والتقييم، أو ما يُعرف أيضًا بالتطبيق (Chotib, 2018; Haq et al., 2023).

مدرسة حفظ القرآن المتوسطة الأهلية بالمؤسسة الإسلامية المركزية هي مدرسة تعتمد على منهج القرآن الكريم، وتقدم نوعين من التعليم: التعليم الرسمي والتعليم غير الرسمي (تحفيظ القرآن). فيما يتعلق بالتعليم الرسمي، بمدارس المتوسطة الأهلية الإسلامية فإن تتبع نفس النظام التعليمي المتبع في المدارس الإسلامية الأخرى، وفقًا للوائح وسياسات وزارة التعليم. وتشمل المواد الدراسية في هذا القسم الفقه، اللغة الإندونيسية، الرياضيات، اللغة الإنجليزية، اللغة العربية، النحو، وغيرها. أما بالنسبة للتعليم غير الرسمي، فهو يركز على تعليم تحسين التلاوة وتحفيظ القرآن الكريم.

بناءً على نتائج الملاحظات الميدانية التي أجراها الباحث، اكتشف الباحث العديد من المشاكل التي يواجهها الطلاب أثناء مشاركتهم في العملية التعليمية في التعليم الرسمي. إحدى المشاكل التي يواجهها الطلاب هي مادة اللغة العربية، النحو والصرف. لا يزال علم النحو غريباً على الطلاب في المدارس، مما يجعل من الصعب عليهم فهم ودراسة هذا العلم النحو (Nasution, 2016b). النظر إلى الأساس في المدارس المتوسطة الأهلية التي تعتمد على القرآن الكريم، يستفيد المعلم من حفظ الطلاب كمحفز لفهم تعلمهم، وذلك من خلال تنوع الآيات القرآنية كتطبيق لتعليم اللغة العربية، وخاصة النحو.

وجدت بعض الدراسات السابقة التي ناقشت تطبيق تعليم علم النحو، ومنها بحث خفيفة موكواجو وآخرين بعنوان: تطبيق تعليم النحو المستند إلى القرآن الكريم في تعزيز فهم الطلاب لموضوع الجمع في معهد اللطفي لولانا". يهدف هذا البحث إلى توفير فهم لعلم الآلة، النحو والصرف (Mokoagow et al., 2023). في هذا البحث يوضح الباحث أن تعليم النحو المطبق هو تعليم ، سياقي قائم على آيات القرآن الكريم. ثمّ البحث , إيكا رينانتي التي بعنوان "تطبيق تعليم النحو من كتاب نَظْمِ الإِمْرِيَطِيِّ لطلاب الصف الثامن في مدرسة متوسطة سالاقيّه هداية الأطفال في بانورب أليت، منطقة بيكالونجان الجنوبية، مدينة بيكالونجان. أما الهدف من هذه الدراسة فهو وصف المزايا والعيوب وكذلك مراحل تطبيق تعليم النحو من كتاب نَظْمِ الإِمْرِيَطِيِّ لطلاب الصف الثامن في مدرسة متوسطة هداية الأطفال في مدينة بيكالونجان (Rinanti, 2023). ثمّ البحث , محمد حلمي نوررحمن بعنوان "طريقة ترجمة القرآن باستخدام تحليل النحو والصرف في كتاب تفسير المبارك جزء 30 من تأليف الشيخ توفيق الحكيم". تهدف هذه الدراسة إلى تقديم طريقة تعليم مبتكرة في قواعد اللغة العربية للجمهور العام، وخاصةً للطلاب أو الدارسين الذين يدرسون علم النحو والصرف (Nurrahman, 2024).

البحث السابق يحتوي على بعض النواقص التي لم يتم دراستها مثل العوامل التي تدعم تعليم النحو والعوامل التي تعيق عملية تعليمه. لذلك في هذا البحث، سيقوم الباحث بوصف هذه العوامل لإكمال نواقص البحث السابق، حتى يكون مرجعاً للباحثين اللاحقين أو لمن يرغب في استخدام استراتيجية تعليم النحو القائمة على آيات القرآن.

بناء على الدراسات السابقة، وجد الباحث بعض الجوانب التي لم تُبحث في هذا الموضوع، مما دفعه إلى إعادة دراستها من جديد. وتكمن الفروقات بين هذه الدراسة والدراسات السابقة في النظر إلى تطبيق تعليم النحو بوصفه ابتكارًا في التعليم المتقدم. وذلك يتعلق بخلفية المشكلة التي يواجهها الطلاب المدارس المتوسطة الأهلية الإسلامية مع النظريات الداعمة من الدراسات السابقة، فقد اهتم الباحث بإجراء دراسات أعمق حول المشكلة من خلال تناول عنوان: "تعليم النحو القائم على الآيات القرآنية لترقية فهم علامات الإعراب لدى طلاب الصف الثامن-5: دراسة تطبيقية بمدرسة حفظ القرآن المتوسطة الأهلية بالمؤسسة الإسلامية المركزية". أهداف هذا البحث هو وصف تطبيق تعليم النحو القائم على آيات القرآن الكريم في تعزيز فهم الطلاب، وكذلك بيان العوامل المعيقة والداعمة في تطبيقه في طلاب الصف الثامن-5 في موضوع علامات الإعراب بمدرسة حفظ القرآن المتوسطة الأهلية بالمؤسسة الإسلامية المركزية.

### منهج البحث

يستخدم هذا البحث منهجا نوعيا وصفيا، ويطلق على البحث النوعي أيضا البحث الطبيعي، حيث يتم إجراؤه في بيئة طبيعية (إعداد طبيعية) بهدف تفسير ظاهرة ثقافة تحدث ضمن مجموعة معينة (Sugiyono, 2013). أما نوع النهج المستخدم في هذا البحث فهو البحث الميداني (Field Research)، حيث يقوم الباحث بالملاحظة المباشرة في موقع البحث من أجل جمع البيانات بدقة من خلال الملاحظة، والمقابلات والتوثيق (Rahmadi, 2011). اختار الباحث نهج البحث الميداني لأنه يرغب في رؤية الأمر بشكل مباشر فيما يتعلق بتطبيق تعليم النحو القائم على الآيات القرآنية وكذلك التعمق في استكشاف المعلومات من المعلم الذي يقوم بتطبيق تعليم النحو القائم على الآيات القرآنية.

الموقع الذي يختاره الباحث كمكان للبحث هو بمدرسة حفظ القرآن المتوسطة الأهلية بالمؤسسة الإسلامية المركزية شارع سلامات كيتاران، ميدان إيستيت، منطقة بيركوت سي توان، مقاطعة ديلي سردانج، سومطرة الشمالية. أما العينة التي تم استخدامها في هذا البحث فهي طالبات الصف الثامن - 5 وعددهن 28 طالبة و أما معلم مادة النحو في الصف الثامن الشعبة الخامسة فهو من المخبرين الرئيسيين الذين يمكنهم تقديم المعلومات والبيانات.

تستخدم هذه الدراسة ثلاث وسائل متنوعة في جمع البيانات، وهي الملاحظة والمقابلة والوثائق. الملاحظة التي قام بها الباحث هي ملاحظة بالمشاركة قام الباحث بمراقبة عملية البحث بشكل مباشر تعليم النحو القائم على الآيات القرآنية لترقية فهم طلاب الصف الثامن-5. و المخبر الذي سيتم مقابلته في هذا البحث هو معلم واحد لمادة النحو في الصف الثامن-5 كمنفذ لعملية التعلم و نائب مدير المدرسة للشؤون المنه، بالإضافة إلى 6 المراتب الستة الأولى طالبات من الصف الثامن-5 اللواتي يتصرفن كمستقبلات للمادة الدراسية. التوثيق الذي تم في هذا البحث يشمل الاطلاع على ملف المدرسة، وتحليل المواد التعليمية، و خطة التدريس الخاصة بالمعلم، بالإضافة إلى نتائج تعلم الطلاب لرصد تطور فهمهم.

تحليل البيانات في هذا البحث يستخدم نموذج مايلز وهوبرمان، وذلك من خلال ثلاث مراحل، وهي: أولاً، تقليص البيانات، أي قيام الباحث بتلخيص وتصنيف البيانات ذات الصلة؛ ثانياً، عرض البيانات، وهو تنظيم البيانات في شكل سردي يتوافق مع نتائج البحث؛ ثالثاً، استخلاص الاستنتاجات، أي توضيح الأنماط والمعاني والعلاقات المرتبطة بصيغة مشكلة البحث (Miles & Huberman, 2014). في هذا البحث، يتم اختبار صحة البيانات باستخدام التثليث التقنية التي استخدمها الباحث في هذا البحث هي تثليث التقنية، مما يعني أن الباحث يقوم بالتحقق من البيانات المماثلة باستخدام تقنيات مختلفة. في هذه الحالة، يقوم الباحث بالتحقق من البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات من خلال الملاحظة المباشرة و الاستبيانات

## نتائج البحث

مدرسة حفظ القرآن المتوسطة الأهلية بالمؤسسة الإسلامية المركزية هي مدرسة تعتمد على برنامج تحفيظ القرآن، وتُعطي الأولوية للطلاب والطالبات في حفظ القرآن الكريم. بناءً على نتائج الملاحظة التي أجراها الباحث في الصف الثامن-5 مدرسة حفظ القرآن المتوسطة الأهلية الإسلامية المركزية في مادة النحو، فإن المعلم تطبق تعليم النحو باستخدام منهجية الأمثلة المستمدة من آيات القرآن الكريم، وذلك لأن المعلم يرى أن الأساس الذي يتمتع به الطالبات هو حفظ القرآن الكريم. أما جميع بيانات المقابلات المعروضة في نتائج هذا البحث فقد أخذت من مقابلات

مع معلم النحو، ونائب مدير المدرسة للشؤون الأكاديمية، وست طالبات من الحاصلات على المراتب الستة الأولى في الصف الثامن/خمس، بالإضافة إلى الملاحظة والتوثيق.

## تطبيق تعليم النحو القائم على الآيات القرآنية

### التخطيط للتعليم

أما في عملية التخطيط، فإن المعلم أولاً يجهز كتاب النحو كمصدر للتعلم. ثانياً، يعد خطة تنفيذ التعليم التي تشمل أهداف التعلم، والطريقة، والمادة الأساسية التي سيتم تدريسها. ثالثاً، يجهز بعض الوسائل الأخرى للعملية التعليمية مثل السبورة، والأقلام، وسجل الحضور، وغيرها من الوسائل المساندة. رابعاً، يجمع آيات من القرآن الكريم لاستخدامها كمثلة في المادة الدراسية. يتم التخطيط للتعليم من أجل تنفيذ العملية التعليمية بشكل فعال، كما قال المعلم MW بصفته معلم مادة النحو " خلال تدريسي، أُحضِر دائماً الموضوع الدراسية قبل دخول الصف، حتى أتمكن من تقديم المحتوى بسهولة. وخاصة في درس النحو، أُعدّ دائماً الموضوع والمفردات من آيات القرآن الكريم التي سُتستخدم كأمثلة تعليمية، مثل الاسم المفرد وغيرها". بناءً على الوثائق التي حصل عليها الباحث فيما يتعلق بالتخطيط التعليمي في مدرسة المتوسطة الأهلية الإسلامية، فإن جميع المعلمين لديهم خطة تعليمية. وقد تم التأكيد على ذلك أيضاً من خلال المقابلة المباشرة مع نائب مدير المدرسة لشؤون المنهاج، حيث قال بشأن خطة التعليم أنّ "نلزم كل معلم يدرّس في مدرستنا بإعداد خطة تعليمية، وليس المعلمون فقط، بل حتى إذا كان طلاب جامعيون يتدربون هنا، نلزمهم أيضاً بإعدادها. وذلك لكي تسير عملية التعليم في الصف بشكل جيد وفعال".

بناءً على نتائج المقابلة مع معلم النحو ونائب مدير المنهاج، يمكن الاستنتاج أن جميع المعلمين في مدرسة المتوسطة الأهلية الإسلامية المركزية ملزمون بإعداد خطة تنفيذ التعليم اليومية حتى الفصل الدراسي.

### مرحلة التنفيذ

#### المقدمة

تبدء عملية التعليم، يقوم المعلم بتحية الطالبات في الصف بقول السلام، ثم يدعو ويسأل عن أحوال الطالبات ويأخذ الحضور. بعد ذلك، يقدم بعض النصائح عن فضل حفظ القرآن الكريم كمصدر تحفيز للطلاب للاستمرار في الحفظ والدراسة. كما قال المعلم MW بصفته معلم مادة النحو.

"كمعلم، عادةً ما أقدم قليلاً من التحفيز للطلاب قبل بدء الدرس، لكي يشعروا بالحماس في التعلم، وأقوم أيضًا بكسر الجليد (Ice Breaking) لكي لا يشعروا بالنعاس".

تقديم المادة

في تقديم المادة التعليمية، يستخدم المعلم الطريقة الاستدلالية أو القياسية، وهي المحاضرة، والكتابة، والمناقشة. الطريقة القياسية هي طريقة يتم فيها تقديم القواعد في بداية الدرس، ثم يتم متابعة ذلك بتقديم أمثلة متعلقة بالمادة (سفتيانا، 2022) في جلسة المحاضرة، يشرح المعلم المادة التي سيتم مناقشتها ويبين تعريفها لكي تحصل الطالبات على تصور حول الموضوع الذي سيتم دراسته. ثم في جلسة الكتابة، يكتب المعلم على السبورة أمثلة من موضوع الدرس حول الإعراب بالرفع بعلامة الضمة من الآيات القرآنية.

الصورة 1: كتابة الموضوع التعليمية

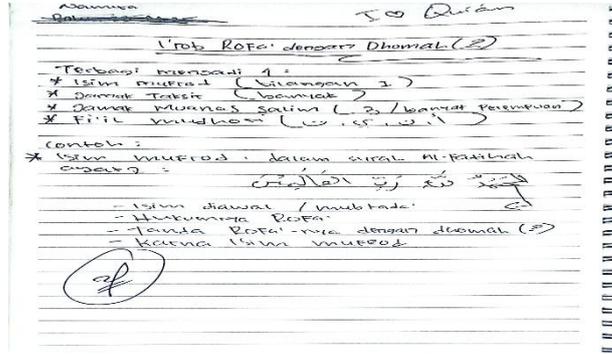


بعد أن يكتب المعلم جزءًا من الآية القرآنية، يُطلب من الطالبات قراءة تكلمة الآية. في هذه الجلسة، يبدأ المعلم بشرح شكل الجملة المكتوبة، مثل جملة: الحمد لله رب العالمين، حيث يشرح المعلم تركيب الجملة وعلامة الإعراب. فكلمة الحمد هي اسم، وموقعها مبتدأ لأنها في بداية الجملة، وحكم المبتدأ أن يكون مرفوعًا، وعلامة رفعه الضمة. بعد أن يشرح المعلم هذا المثال من الإعراب، يُطلب من الطالبات تكرار ما قام به المعلم، ويُطلب من كل طالبة أن تبحث عن مثال مشابه من آيات القرآن الكريم.

بحسب ما قالته الطالبة NT في جلسة المقابلة:

"طريقة شرح المعلم في تقديم المادة جيدة جدًا في رأبي، وبذلك أستطيع تدوين ما يشرحه، حتى أتمكن من مراجعته بنفسني لاحقًا."

## الصورة 2: ملاحظات دراسة الطالب



## المناقشة والتقييم

بعد شرح المادة والأمثلة، يتم الانتقال إلى المناقشة، وفي هذه المرحلة يقوم المعلم أيضًا بإجراء تقييم من خلال إعطاء أمثلة من الأسئلة للطالبات لمعرفة مدى فهمهن للمادة التي تم تدريسها. وذلك لأن في هذه المدرسة لا يُسمح للمعلمين بإعطاء واجبات منزلية للطلاب، ولهذا السبب يقدم المعلم دائمًا من 1 إلى 5 أسئلة تدريبية داخل الصف كنوع من التمرين الإضافي، كما قال

المعلم. Mw.

"مدرستنا هي معهد قائم على حفظ القرآن، ولذلك فإن جدول الطالبات هنا مزدحم جدًا، ففي الليل يُركّزون على الحفظ، وقبل وبعد صلاة الفجر يُقيمون بالمراجعة مع التسميع، ثم في الصباح حتى الساعة الحادية عشرة يُشاركون في دروس إضافية، وبعد ذلك تُستأنف الدروس النظامية. ونظرًا لجدولهم المزدحم، فقد اتخذت المؤسسة مبادرة بإلغاء الواجبات المنزلية. ولهذا، فإن إعطاء التمارين في الصف هو طريقتنا هنا لتدريب الطالبات على الفهم وتقييم أنفسهن استعدادًا للقاء القادم."

وقد أكد ذلك أيضًا نائب مدير المدرسة للشؤون المنهجية، حيث قال:

"..نعم، مدرستنا تمنع المعلمين من إعطاء الواجبات المنزلية، وذلك بسبب ازدحام جدول أنشطة الطلبة، مما لا يسمح بإعطائهم واجبات منزلية، فالحل البديل هو إعطاء الأسئلة أو التمارين خلال وقت الحصة فقط."

في المقابلة المتعمقة حول تطبيق تدريس النحو في موضوع الإعراب باستخدام آيات القرآن، قال المعلم Mw ، وهو معلم مادة النحو:

"إن تدريس النحو باستخدام آيات القرآن يساعد على تحفيز قدرة الطالبات على التفكير في تحليل الدرس، مما يعزز فهمهن لعلامات الإعراب"

وقد أُيد هذا الرأي من قبل الطالبات Nr و Mk و Hk من الصف الثامن-5 اللواتي تلقين دروس النحو باستخدام هذا النهج. في جلسة المقابلة، قالت الطالبات:

الصورة 3: مقابلة تتعلق بتعليم النحو مع الطالبات



"عندما بدأنا دراسة النحو، لم نفهم شيئًا يا معلم، ربما لأننا لم ندرسه من قبل. ولكن في الفترة الأخيرة، أصبح المعلم Mw عندما يدرّسنا النحو يستخدم أسلوب المفردات من خلال آيات القرآن. فهو دائمًا يطلب منا فتح المصحف عند الدراسة للبحث عن المفردات التي تتوافق مع ما يدرّسه. لذلك، يمكننا تكرارها ومحاولة التعلم بأنفسنا من خلال حفظنا يا معلم. ونحن نشعر أن الطريقة التي يستخدمها المعلم وورمان تساعدنا كثيرًا في فهم دروس النحو، خاصة في إعراب أنواع الجمل، حتى وإن كان بإعراب مختصر."

أما الطالبة Na فقالت في المقابلة:

"..في رأيي، التعلم من خلال آيات القرآن مفيد جدًا، ولكن نحن الفتيات إذا كنا في حالة الحيض لا يمكننا فتح المصحف، لذلك نكتفي بملاحظة ما يكتبه المعلم على السبورة فقط"

بناءً على رأي معلم مادة النحو والطالبات، فإن تعليم النحو باستخدام آيات من القرآن الكريم قد ساعد في تحسين فهمهن. وقد تم تأكيد ذلك من خلال الوثائق التي أظهرت نتائج تعلمهن في اختبار الفصل الدراسي الأول، حيث بلغ متوسط الدرجات ٨٠.

### العوامل المساعدة والمعوقات في تعلم النحو

في عملية التعلم، لا يمكن الفصل بين العوامل الداعمة والمعيقة في تحقيق أهداف معينة. وهذا ما يحدث أيضًا في عملية تعلم علم النحو، خاصة في الصف الثامن-5 بمدارس المتوسطة الأهلية الإسلامية المركزية. فيما يلي العوامل الداعمة والمعيقة التي يواجهها الطلاب والمعلم أثناء عملية التعلم، والتي تم الحصول عليها من خلال الملاحظة والمقابلة.

العوامل الداعمة لتعلم النحو هي (1) البيئة المدرسية القائمة على التحفيز، مما يساعد في تقديم المفردات التي يرددها الطلاب والطالبات باستمرار. (2) إقامة مسابقات الذكاء والفهم بشكل متكرر، مما يدفعهم للاجتهاد في الدراسة. (3) إبتكار طرق وأساليب تعليمية جديدة. (4) توفر الوسائل والمرافق المناسبة لعملية التعلم. وفقًا للأستاذ Mw معلم مادة النحو في المقابلة، قال:

"البيئة هي أحد العوامل التي يمكن أن تؤثر على مجموعة معينة سواء كانت بشكل إيجابي أو سلبي. وبما أن مدرستنا بيئة لتحفيز القرآن، يمكننا الاستفادة من ذلك كابتكار جديد في عملية التعليم"

بينما قالت إحدى الطالبات NI في المقابلة:

"برأيي، صبر المعلمة في تدريسنا هو ما جعلنا نفهم تدريجيًا دروس النحو، لأننا في البداية لم نفهمه على الإطلاق."

إختلاف خلفيات الطالبات يجعل عملية التعلم صعبة، وهذا ما أكده الأستاذ Mw

"خلفيات الطالبات المختلفة هي أحد أكبر التحديات بالنسبة لي في تدريس النحو، لأنني أحتاج إلى أن أكون أكثر نشاطاً في الشرح لكي يفهمون الدرس."

بالإضافة إلى ذلك، يحتاج المعلم إلى وقت طويل لتكييف التعليم مع الطالبات. ووفقاً لما قال Mw في المقابلة:

"...النحو جزء من علم اللغة العربية، ومن وجهة نظري فإن كل معلم يحتاج إلى وقت طويل وطويل في تعليم اللغة الأجنبية"

من ناحية أخرى، غالباً ما تشعر الطالبات بالنعاس أثناء الدرس، مما يجعلهن غير مركزات في تلقي المادة. وهذا ما يتوافق مع رأي الطالبة KI حول الطالبات اللواتي يشعرن بالنعاس كثيراً. في المقابلة، قالت KI أن:

"...بعضنا أحياناً يشعر بالنعاس في الصف، بسبب كثرة الأنشطة التي ننفذها المدرسة. لذلك نشعر بالتعب مما يجعلنا نميل إلى النعاس"

عامل آخر هو قصر وقت الدرس. وفقاً لما قالته إحدى الطالبات في الصف، Nr قالت أن:

"...النحو هو أحد المواد الجديدة بالنسبة لنا، لكن في المدرسة وقت الدرس قصير مما يجعلنا مقيدين بالوقت أثناء الدرس."

بناءً على نتائج الملاحظة والمقابلات المتعلقة بعوامل معوقات تعلم النحو في المدرسة، وجد الباحث أن المدرسة تحتوي على العديد من الأنشطة، مما يقلل من وقت التعليم الرسمي، وكثرة الأنشطة تجعل الطلاب يشعرون بالتعب المتكرر.

## مناقشة

### تطبيق تعليم النحو القائم على الآيات القرآنية

تعليم النحو القائم على الآيات القرآنية يعني تعلم النحو باستخدام آيات القرآن الكريم كمثال في محتوى الدرس (Mokoagow et al., 2023). بناءً على نتائج البحث حول تطبيق

تعلم النحو المستند إلى آيات القرآن الكريم في المدرسة المتوسطة الإسلامية المركزية، تبين أن هناك عدة مراحل ينفذها معلم النحو.

بناءً على نتائج البحث، فإن جميع معلمون بمدرسة المتوسطة الأهلية بالمؤسسة الإسلامية المركزية ملزمون بإعداد خطة تنفيذ التعليم التي تشمل محتوى الدرس، وأهداف التعليم، وطرق التدريس، ووسائل التعليم، وكذلك إعداد أمثلة للمواد التي سيتم تدريسها. وتماشى نتائج هذا البحث مع دراسة أجراها موكوآغو في بحث (Mokoagow et al., 2023) التي أظهرت أن الخطوة الأولى في عملية التعليم التي يجب على المعلم القيام بها هي إعداد خطة التعليم (Nasution, 2016a).

وفقاً لما ذكره راغان وسميث في (Jaya, 2019) فإن تخطيط التعليم هو مرحلة في تنظيم الأفكار بشكل منهجي حول سلسلة من مبادئ التعلم والتعليم ضمن خطة لمحتوى الدروس وأنشطة عملية التعلم من أجل تحقيق أهداف معينة. وبناءً على المناقشة أعلاه، يمكن الاستنتاج أن تخطيط التعليم هو الخطوة الأولى التي يجب على المعلم القيام بها من أجل تنفيذ التعليم بشكل فعال.

بناءً على نتائج البحث، فإن عملية تدريس النحو المبني على آيات القرآن الكريم ينفذها المعلم من خلال عدة مراحل، تبدأ بالمقدمة، حيث يدعو المعلم الطلاب إلى الدعاء أولاً، ثم يواصل بإعطاء القليل من التحفيز لرفع معنويات المتعلمين، بالإضافة إلى مراجعة الدرس السابق. إن هذا التنفيذ يتوافق مع النظرية التي قدمها بنتورو جوقوردمودجويو، حيث إن التنفيذ هو مرحلة تُنظَّم بشكل منهجي من أجل تحقيق هدف معين (Rinanti, 2023).

ثم تُتابع العملية بتقديم المادة، حيث يستخدم المعلم في الصف طريقة القياس، وذلك ببدء بشرح الموضوع الذي سيتم دراسته، ثم يقدم أمثلة تتعلق بالمادة باستخدام نهج آيات من القرآن الكريم (Nasution, 2012). تقديم أمثلة من آيات القرآن الكريم يُعدّ جهداً استراتيجياً يقوم به المعلم للمساعدة في تعزيز فهم الطلاب. هذا التنفيذ الذي يقوم به المعلم يتماشى مع رأي راشد أنور في بحثه، حيث أن الاستراتيجية هي المعرفة والجهد في استغلال ما هو موجود من أجل

المساعدة في تحقيق هدف معين (Dalimunte, 2020). بناءً على المناقشة أعلاه، فإن الاستراتيجية التي يتبعها معلم المادة من خلال نهج يعتمد على آيات القرآن يمكن اعتبارها محاولة جيدة للمساعدة في تعزيز فهم الطلاب. وهذا يتماشى مع البحث الذي أجراه موكوآغو حول تعليم النحو القائم على آيات القرآن في معهد اللطفي لولانان، حيث أظهر أن تعليم النحو باستخدام آيات القرآن قادر على تحسين فهم الطلاب (Mokoagow et al., 2023).

التقويم الذي يطبقه معلم النحو هو من خلال إجراء مناقشة وسؤال وجواب حول المادة التي تم شرحها. أما شكل المناقشة فهو أن يقرأ المعلم آية من القرآن الكريم، ثم يُطلب من الطلاب إعراب كلماتها إعرابًا مختصرًا شفهيًا. كما يقوم المعلم بفحص دفاتر ملاحظات الطلاب كنوع من الاهتمام ومراجعة نتائج تعلم الطلاب أثناء الامتحانات كتقويم لاحق للمستقبل. وهذا يتفق مع رأي سوكيمان، حيث إن التقويم هو عملية تُجرى لرؤية وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بنتائج تعلم الطلاب بشكل منهجي (Syaroful anam, 2023).

### العوامل المساعدة والمعوقة في تعلم النحو

بناءً على نتائج البحث، فإن تنفيذ تعليم النحو القائم على آيات القرآن لا يخلو من عدة عوامل مساعدة ومعوقة في عملية التعلم. من بين العوامل المساعدة في تعليم النحو: البيئة المدرسية المبنية على حفظ القرآن التي تخلق جوًّا من حفاظ القرآن، مما يجعلها مناسبة وملائمة للاستراتيجية التي يستخدمها معلم النحو في التعليم القائم على آيات القرآن. وهذا يتماشى مع رأي حليمي زهدي بأن البيئة هي وعاء قادر على التأثير في عملية التعلم (Nasution, 2020). ومن العوامل المساعدة الأخرى إقامة المسابقات للطلاب، فإن مؤسسة المركز الإسلامي غالبًا ما تنظم مسابقات، وهذا يمكن أن يحفز حماسة الطلاب في التعلم لكي يتمكنوا من التنافس داخل الصف أو في المسابقات. ويتماشى هذا النشاط مع رأي سوديرمان أ.م. في بحث (Putra & Putra, 2019) حيث توجد عدة أنشطة يمكن أن تثير حماس الطلاب في التعلم، مثل: منح الجوائز، إعطاء الدرجات، المنافسة، والمدح.

ومن العوامل الأخرى هي ابتكار طرق التعلم التي تتناسب مع بيئة التحفيز، حيث يلعب المعلم دورًا نشطًا لجذب اهتمام الطلاب للمشاركة في الدروس. يتم ذلك من خلال ابتكار وسائل تعليمية معتمدة على الآيات القرآنية في تقديم الأمثلة للمواد التعليمية. كما قال وينا سانجيا في (Sauqy, 2019) أن المعلم هو العامل الرئيسي الذي له دور كبير في تنفيذ استراتيجيات التعليم. عامل توفر وسائل وأدوات الدعم يعتبر أيضًا من الأمور الأساسية في تنفيذ العملية التعليمية، حيث يؤثر ذلك في راحة سير عملية التعليم. كما ذكر كاتو وآخرون في دراستهم أن وسائل وأدوات الدعم هي المرافق التي تدعم الأنشطة التعليمية لتحقيق الأهداف التعليمية بشكل فعال ومريح (Cato et al., 2024).

بالإضافة إلى العوامل المساعدة، تم العثور أيضًا على عوامل تعيق تعلم النحو؛ مثل الاختلافات في الخلفيات التعليمية. يؤثر اختلاف الخلفيات تأثيرًا كبيرًا على عملية تعلم النحو، حيث إن الطلاب لم يكونوا قد تعرفوا على المادة بعد، مما يجعل المعلم يحتاج إلى وقت طويل لتوضيح الفهم. وهذا يتفق مع نتائج دراسة يانيزا التي أظهرت أن اختلاف خلفيات الطلاب يجعلهم يواجهون صعوبة في متابعة الدروس، ويجعل المعلم بحاجة إلى أن يكون أكثر نشاطًا في التعليم (Yunisa, 2022). بالإضافة إلى ذلك، فإن كثرة الأنشطة التي يتم تنفيذها في المدرسة تجعل الطلاب يشعرون بالتعب، مما يؤدي إلى شعورهم بالنعاس في الفصل وعدم التركيز أثناء متابعة عملية التعلم. وهذا يتفق مع رأي مبير في (Hasri et al., 2023) بأن ملل التعلم هو حالة عاطفية يشعر فيها الطلاب بالتعب النفسي والجسدي نتيجة كثرة المتطلبات من الأعمال أو الأنشطة التعليمية المتواصلة.

## الخلاصة

تطبيق تعليم النحو القائم على آيات القرآنية الكريم الذي يُقام في الصف الثامن-5 بمدرسة حفظ القرآن المتوسطة الأهلية بالمؤسسة الإسلامية المركزية لترقية فهم الطلاب، ويتضمن ثلاث مراحل: أولاً مرحلة التخطيط، ثانياً مرحلة التنفيذ، وثالثاً مرحلة المناقشة أو التقييم. أما العوامل الداعمة لهذا التعليم فهي: أولاً بيئة المدرسة القائمة على حفظ القرآن الكريم، مما يساعد الطالبات على الألفة مع نصوص القرآن؛ ثانياً ابتكار طرق تعليمية قائمة على نصوص القرآن؛ ثالثاً وجود

مسابقات أكاديمية تعزز دافعية الطالبات للتعلم؛ ورابعا توفر الوسائل والمرافق المناسبة للعملية التعليمية. وأما العوامل المعيقة فهي: اختلاف الخلفيات التعليمية للطالبات مما يتطلب تكيف التعليم بشكل أكثر كثافة، وضيق وقت الحصص الدراسية، وكثرة الأنشطة اليومية للطالبات مما يؤدي إلى التعب وقلة التركيز في الدراسة.

إن تطبيق تعليم النحو القائم على الآيات القرآنية يمكن أن يكون أسلوبا تعليميا سياقيا قابلا للتطبيق في عملية التعليم، كما يمكن أن يعد ابتكارا تربويا للمعلمين في إعداد الخطط الدراسية المستندة إلى المنهاج. الحدوديات هذا البحث أنه اقتصر على صف واحد فقط كعينة للدراسة. ويأمل الباحث أن تكون هذه النتائج بمثابة ابتكار جديد في تعليم النحو سواء في المعاهد أو المدارس العامة. ومن الفرص التي يمكن تطويرها في الدراسات القادمة هي تنوع استخدام الآيات القرآنية في إعداد كتاب تعليمي للنحو التطبيقي.

### شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد. أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث، وخاصة: والديّ العزيزين، على دعمهما المستمر وتشجيعهما المتواصل في جميع مراحل حياتي العلمية. والأساتذة المشرفين الذين لم يخلوا عليّ بتوجيهاتهم القيمة ونصائحهم السديدة خلال إعداد هذا البحث. وإدارة ومعلمي ومعلمات مدرسة معهد تحفيظ القرآن مركز الإسلامية، الذين قدموا لي التسهيلات والإذن لإجراء هذا البحث. وطلاب الصف الثامن- 5 الذين شاركوا في هذا البحث وقدموا المساعدة والمعلومات اللازمة. وأصدقاء الذين وقفوا إلى جانبي وقدموا لي الدعم المعنوي طيلة فترة إعداد البحث.

### قائمة المراجع

Cato, Abdillah, R., Ratri, F., Zakaria, A., Asyidiq, M. L., Purwanti, & Mazidah, S. N. (2024). Peran Sarana dan Prasarana dalam Menunjang Proses Pembelajaran di MA Asy-Syafi ' iyyah Karangasem : Perspektif Guru dan Siswa. *La-Tahzan: Jurnal Pendidikan Islam*, 16(1), 125–134.

- Chotib, S. H. (2018). Prinsip Dasar Pertimbangan Pemilihan Media Pembelajaran. *Awwaliyah: Jurnal PGMI, 1*(2), 110.
- Dalimunte, R. A. (2020). *Strategi Pembelajaran Kitab Kuning Di Pesantren* (S. Nasution (ed.); 1st ed.). Perdana Publishing Medan.
- Haq, S., Febria Arifina, D., Harahap, N. Z., & Aulia Zuhri, L. (2023). Kreativitas Guru Bahasa Arab Dalam Penggunaan Media Pembelajaran di Madrasah Tsanawiyah Negeri (Mtsn) 2 Medan. *Jurnal Sathar, 1*(2), 33–45. <https://doi.org/10.59548/js.v1i2.83>
- Hasri, U. K., Samad, S., & Latif, S. (2023). Kejenuhan Belajar Siswa dan Penanganannya: Studi Kasus Sekolah Menengah Atas di Kabupaten Sidrap Student Learning Saturation and Handling: Case Study of High School in Sidrap District. *Pinisi Journal of Education, 3*(3), 130–148.
- Isnainiyah, S. (2021). Evaluasi Pembelajaran Nahwu Dengan Metode Induktif Di Madrasah Diniyah Nurul Ulum. *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab VII*, 628–642.
- Jaya, F. (2019). Perencanaan Pembelajaran. In *2019*. Fakultas Ilmu Tarbiyah Dan Keguruan UIn Sumatera Utara Medan. <http://repository.uinsu.ac.id/id/eprint/8483>
- Miles, M. B., & Huberman, A. M. (2014). *Qualitative Data Analysis* (R. Holland (ed.); second, Vol. 1304). SAGE Publications International Educational and Professional Publisher Thousand Oaks, London, New Delhi. <https://vivauniversity.wordpress.com/wp-content/uploads/2013/11/milesandhuberman1994.pdf>
- Mokoagow, C., Rivai, A., & Misbahuddin. (2023). Implementasi Pembelajaran Nahwu Berbasis Al- Qur ' an Dalam Meningkatkan Pemahaman Santri pada Materi Isim jamak di Pondok Pesantren Al-Luthfi Lolanan. *Jurnal Ilmiah Al-Mashadir: Journal of Arabic Education and Literature, 03*(02), 74–93.
- Nasution, S. (2012). Metode Konvensional Dan Inkonvensional Dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Jurnal Ilmiah Didaktika, 12*(2), 259–271. <https://doi.org/10.22373/jid.v12i2.452>
- Nasution, S. (2016a). Ahdāf Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyah Li Ghair al-Nāthiqina Bihā,. *Jurnal Tarbiyah, 23*(02).
- Nasution, S. (2016b). Ithqan Maharat Al-Lughah Al-'Arabiyah Min Khilal Tadris Al-Nahw. *Arabi: Journal of Arabic Studies, 1*(2), 102. <https://doi.org/10.24865/ajas.v1i2.5>
- Nasution, S. (2020). *Pembentukan Lingkungan Bahasa Arab Di Perguruan Tinggi Keagamaan Islam* (Zulheddi (Ed.); Pertama). Perdana Publishing.
- Nasution, S., Asari, H., Al-Rasyid, H., Dalimunthe, R. A., & Rahman, A. (2024). Learning Arabic Language Sciences Based on Technology in Traditional Islamic Boarding Schools in Indonesia. *Nazhruna: Jurnal Pendidikan Islam, 7*(1), 77–102. <https://doi.org/10.31538/nzh.v7i1.4222>

- Nurrahman, M. H. (2024). Metode Tarjamah Al-Qur'an Menggunakan Analisa Nahwu Shorof Pada Kitab Tafsir Al-Mubarak Juz 30 Karya Kh. Taufiqul Hakim [Niversitas Islam Negeri Sunan Gunung Djati Bandung]. In *Digital Library UIN Sunan Gunung Djati Bandung*. <https://digilib.uinsgd.ac.id/99039/>
- Putra, D. J., & Putra, B. M. (2019). Penyelenggaraan Lomba Cerdas Cermat Guna Meningkatkan Motivasi Dalam Belajar Siswa Kelas Iv Dan Kelas V Sdn Ngumbul 1 Tahun Pelajaran 2018/ 2019. *J-S-E: Journal of Social Empowerment, 04(1)*, 204–213.
- Rahmadi. (2011). Pengantar Metodologi Penelitian. In Syahrani (Ed.), *Journal of Physics A: Mathematical and Theoretical* (1st ed., Vol. 44, Issue 8). Antasari Press. [https://idr.uin-antasari.ac.id/10670/1/PENGANTAR METODOLOGI PENELITIAN.pdf](https://idr.uin-antasari.ac.id/10670/1/PENGANTAR%20METODOLOGI%20PENELITIAN.pdf)
- Rinanti, I. (2023). *Implementasi Pembelajaran Nahwu Kitab Al Imrity* (Vol. 4, Issue 1) [UIN K. H. Abdurrahman Wahid Pekalongan]. [http://etheses.uingusdur.ac.id/5531/2/2220123\\_Full Text.pdf](http://etheses.uingusdur.ac.id/5531/2/2220123_Full%20Text.pdf)
- Sauqy, A. (2019). *Inovasi Belajar & Pembelajaran PAI (Teori dan Aplikatif)* (I. Choliq (ed.)). UM Surabaya Publishing.
- Sugiyono. (2013). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R & D* (19th ed.). ALFABETA, CV. [https://digilib.stekom.ac.id/assets/dokumen/ebook/feb\\_35efe6a47227d6031a75569c2f3f39d44fe2db43\\_1652079047.pdf](https://digilib.stekom.ac.id/assets/dokumen/ebook/feb_35efe6a47227d6031a75569c2f3f39d44fe2db43_1652079047.pdf)
- Syaroful anam, M. (2023). *Implementasi Pembelajaran Ilmu Nahwu Kitab Al-Lubad dan Implikasinya dalam Pemahaman Kitab Kuning di Madrasah Aliyah Al- Mubarak Medono Pekalongan* (Vol. 1) [UIN K.H. ABDURRAHMAN WAHID PEKALONGAN]. <http://etheses.uingusdur.ac.id/id/eprint/6144>
- Wardana, & Djamaluddin, A. (2021). Belajar dan Pembelajaran: Teori, Desain, Model Pembelajaran dan Prestasi Belajar. In A. Djamaluddin (Ed.), *Belajar dan Pembelajaran: Teori, Desain, Model Pembelajaran dan Prestasi Belajar* (1st ed., pp. 1–214). CV. KAAFFAH LEARNING CENTER. [https://repository.iainpare.ac.id/id/eprint/2677/1/Buku Ahdar.pdf](https://repository.iainpare.ac.id/id/eprint/2677/1/Buku%20Ahdar.pdf)
- Yunisa, M. (2022). Problematika Pembelajaran Bahasa Arab dalam Aspek Ilmu Naheu dan Sharaf pada Kelas X Madrasah Aliyah Laboratium Jambi. *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 03(2)*. <https://online-journal.unja.ac.id/Ad-Dhuha/article/view/19985>
- حنيفة, ن. ن. (2022). تصميم تعليم اللغة العربية المتجه إلى مهارات التفكير العليا في ضوء المدخل الغوي الكلي لطلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية 2 مآكتان [جمعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا]. <https://doi.org/10.14341/conf05-08.09.22-56-57>
- سفتيانا. (2022). تحليل مقارنة بين استخدام الطريقة القياسية والطريقة الاستقرائية في درس اللغة العربية. الجامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية برياو.